أي بالنصر وكان الملك يمشي في صورة رجل أمام الصف ويقول
ابشروا فإن الله ناصركم عليهم وقوله سالقي الخ كالتعبير لقوله
فثبتوا الذين آمنوا أي قووا قلوبهم فكما أن للتثبيت قوة جعل له ونشر مرتب
وقوله فاضربوا خطاب للملائكة لأن الملائكة كانت لا تعرف
قتال بني آدم فعلمهم الله ذلك بقوله فاضربوا الخ خازن وقوله
فوق مفعول به ومعناه الرؤوس كما قاله المفسر وقوله أي
الرؤوس تفسير للفظة فوق وقد توسع فيه حيث استعمل مفعولا به
في غير المكان وإن كان أصله أنه ظرف مكان ملازم للظرفية واستعماله
في غير المكان غريب وقوله كل بنان يعني الأطراف وهي جمع
بنانة سميت الأصابع بذلك لأن بها إصلاح الأحوال التي يتمكن
الإنسان أن يتناول بها ما يريد أن يعمله بيده أهـ خازن
وقوله فكان الرجل أي من الإنس وقوله فيتسقط بالشيء
العوفية أي الرقبة فقوله في عينه أي وفي أنفه وجهه وقوله
ذلك مبتدأ خبره بأنهم والباء للسببية وقوله العذاب أي
من إلقاء الرعب في قلوبهم وما أصابهم من الضرب والقتل والخطاب
الخطاب للسامع أهـ وقوله فيما قبل بقبضة قال في المختار
القبضة بضم القاف ما تقبض عليه الكف وفتح القاف قليل

وقوله

وقوله ومن يشاقق من المشاقة والجزاء قوله فإن الله الخ والجملة
اسمية وقعت جزاء للشرط مقرونة بالفاء الكائنة في الربط فتقدير
المفسر الضمير غير ضروري وقوله ذلك مبتدأ خبره محذوف وهو الذي
قدره المفسر بقوله العذاب وقوله فذوقوه منقطع عما قبله
من حيث الإعراب فهو مستأنف والوقف يتم على قوله ذلكم وقوله
فذوقوه أشار بالتعبير بالذوق إلى أن عذاب الدنيا يسير
بالنسبة لعذاب الآخرة أهـ خازن وقوله في الدنيا متعلق بالقول
بالنسبة بقوله فذوقوه وقوله وأن بمعنى مع وقوله يا أيها
الذين آمنوا الخ خطاب للمؤمنين بحكم كلي جار فيما سيقع من الوقائع
والحروب في تضاعيف القصة إظهارا للاعتناء بشأنه ومبالغة
في حثهم على المحافظة عليه أهـ أبو السعود وقوله زحفا حال من
المفعول به وهو الذين فهو مؤول بالمشتق أي حال كونهم زاحفين
عليكم والمعنى على التشبيه أي حال كونهم كالزاحفين على أدبارهم
في بطء السير وذلك لأن الجيش إذا كثر التحم بعضه ببعض فترائي
يسير بطيئا وإن كان في نفس الأمر سريعا والمقصود من هذه الحالة كون
المراد التشبيه ما يلزم هذه المشابهة وهو الكثرة بقول المفسر
أي مجتمعين بيان للمعنى المراد وقوله كأنهم الخ بيان لمقتضى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1